

حَدِيثُ الْفَجْرِ

سلسلة أحاديث العلامة البدري حول النهضة الحسينية سنة ١٤٤٤ هـ

٣

مَنْ هُم قَتْلَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (ع)؟



إصدارات مركز فجر عاشوراء الثقافي - التابع للعتبة الحسينية المقدسة

١٤٤٤-٢٠٢٢ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْفَجْرِ ١ ﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢ ﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣ ﴾
﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِر ٤ ﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ٥ ﴿﴾

مركز فجر عاشوراء الثقافي

التابع للعبة الحسينية المقدسة



العراق-النجف الأشرف
حي الغدير

هاتف: +٩٦٤٧٧٢٨٢٢٠٥٤٣

fajrashura@fajrashura.com

سلسلة أحاديث العلامة البديري حول النهضة الحسينية
سنة الإصدار : سنة ١٤٤٤ هـ
(٢) شبهتان حول النهضة الحسينية وردهما

اعداد : مركز فجر عاشوراء الثقافي

سنة الإصدار : ١٤٤٤ / ٢٠٢٢

نوع الإصدار : إلكتروني - PDF

الناشر : مركز فجر عاشوراء الثقافي

الموقع : fajrashura.com

جميع الحقوق محفوظة © لمركز فجر عاشوراء الثقافي، يُسمح بالنشر غير النفعي الإلكتروني ويسمح بالاقْتباس مع ذكر المصدر ولا يسمح بتغيير جزء من أجزاء هذا الملف أو طبعته في المطابع دون إذن رسمي من المركز

الحديث الثالث: مَن هم قتلَةُ الإمام الحسين عليه السلام؟

هناك أطروحتان في الجواب على هذا السؤال:

الأطروحة الأولى تقول:

إن قتلَةَ الحسين عليه السلام هم الشيعة وأهل الكوفة،
وأساس هذه الأطروحة هو كتاب أبي مخنف^(١)
وهو أقدم كتاب يتبنى ذلك.

وتتبنى مصادر التاريخ بعد أبي مخنف ما رواه
أبو مخنف من أن أهل الكوفة دَعَوْا الحسين عليه السلام
لينصروه فخذوله وقتلوه وسبوا عياله إلى الشام،
ويتبنى اليوم أكثر من مليار مسلم سني هذه
الرؤية.

(١) أبو مخنف: هو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي المشهور بأبي مخنف،
ولد في الكوفة في النصف الثاني من القرن الأول الهجري وتوفي سنة ١٥٧ أو ١٥٨ هـ
وعلى رواية أنه مات سنة ١٧٠ هـ.

الأطروحة الثانية تقول:

إن قتلة الحسين عليه السلام هم أهل الشام وبنو أمية، وأساس هذه الأطروحة رواية الإمام الصادق عليه السلام يرويها عنه الكليني في الكافي الذي هو أحد الكتب الأربعة المعتبرة عند الشيعة بل هو أقدمها، روى في الكافي أنه: سئل أبو عبد الله الصادق عليه السلام عن صوم يوم تاسوعاء فقال:

«تاسوعا يومٌ حوَصِرَ فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكر بلاء، واجتمع عليه خيلُ أهلِ الشام وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين عليه السلام وأصحابه وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمدّه أهل العراق^(١)، بأبي المستضعف الغريب»^(٢).

(١) لأنهم ما بين سجين ومخنف، فضلا عن قطع الطرق ووضع المراسد فيها.

(٢) الكليني، الكافي، ج ٤، ص ١٤٧.

إن المثير حقا هو أن كثير من خطباء الشيعة لم يلتفتوا إلى هذه الرواية، ويرون روايات كتاب مقتل أبي مخنف التي نشرها الطبري.

قد يقول قائل:

ليس المهم تشخيص مَنْ هم قتلة الحسين عليه السلام، بل المهم هو إقامة المآثم عليه، وقد اختص الشيعة دون غيرهم بذلك ويكفيهم ذلك فخرا..!

الجواب:

ليس الأمر كذلك، لا في ضوء المنهج القرآني الذي تعرضه سورة الفجر، ولا في ضوء منهج الرواية عن أهل البيت عليهم السلام وأدب الزيارة يوم العاشر الذي يؤكد لعن القتلة.

فإن سورة الفجر تُشبه قتلة الحسين عليه السلام بثلاث أمم هم قوم عاد وشمود وقوم فرعون، وأهل الكوفة آنذاك كانوا مغلوبين على أمرهم، ولم يكونوا قوة مقتدرة ودولة قوية.

ثم إن أدب الزيارة الوارد عن أهل البيت عليهم السلام - وأشهر الزيارات هي زيارة عاشوراء - يؤكد على أن القاتل هم بنو أمية ومن مهّد لهم، مضافا إلى كثرة الروايات عن أهل البيت عليهم السلام في لعن بني أمية بوصفهم قتلة الحسين عليه السلام.

يبقى سؤال مهم، وهو:

اذن من أين جاءت أطروحة أن أهل الكوفة قتلوا الحسين عليه السلام؟ وكيف يفسر هذا الكم الهائل من مصادر التاريخ المشهورة كاليقوبي والدينوري والبلاذري والمدائني قبل الطبري ثم الطبري وابن الاثير وابن خلدون وغيرهم؟!!

الجواب هو:

إن بني العباس هم من تبني فكرة إلقاء مسؤولية قتل الحسين عليه السلام على أهل الكوفة لغاية سياسية وهي: عزل الكوفة عن المجتمع وتطويقهم بصفة الغدر ليعتزلهم الناس؛ لأنهم شيعة أهل البيت عليهم السلام يمدّون مدرسة الإمام الصادق عليه السلام بالأتباع، ويمدّون حركة الحسينين بالثوار ضد بني العباس. (انظر تفصيل ذلك في كتبنا: الإمام الحسن عليه السلام في مواجهة الانشقاق الأموي).

السيد سامي البدري

النجف الأشرف / محرم الحرام ١٤٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اضغط هنا للانتقال الى الموقع الالكتروني

مركز فجر عشتوراء الثعالب

التابع للعبة الحسينية المقدسة

fajrashura.com

